

# شعر عن الوحدة

## شعر عن الوحدة



### الفهرس

● 1 الوحدة

● 2 شعر عن الوحدة

● 3 قصائد في الوحدة

- 3.1 قبر وحيد

- 3.2 وحيد

- 3.3 رجل وحيد

- 3.4 يا صَمِيمَ

الحياة

## الوحدة

الوحدة هي أفسى شعور يمكن أن يجلب الحزن والكآبة للإنسان، لذلك خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ليعيش في مجموعات تساعد وتساند بعضها البعض، ونادراً ما يحافظ الإنسان على إيجابيته وفاعليته في الوقت الذي يعاني فيه مرارة الوحدة أو الانفصال عمّن يحبّ.

عندما خلق الله آدم كان من حكمته أن يخلق له حواء لتكون أنيسة ومحبة له، كي تجعل لحياته معنى يعيش من أجله، فالوحدة هي الإحساس بالوحشة والغربة عند فقدان الأحبة، حيث تصبح الحياة قاتمة ومظلمة دونهم، فلا يستطيع الإنسان العيش وحيداً دون وجود أشخاص يملؤون حياته فرحاً وسروراً

الوحدة أيضاً ألا تجد صديقاً يحبك ويكون عوناً لك، وأن تمضي العمر بلا حبيب يفهمك تشكو له الآمك ومعاناتك وتتفاسمان هذه الآلام معاً، هي ألا تجد السعادة والهناء في علاقتك مع من تحب إذا قابلت بالصد والهجران.

## شعر عن الوحدة

■ أنا اللّي مالي خليل، أنا اللّي وحيد بدنيتي  
أنا اللّي في الهمّ ابتليت، أنا من البعد عانيت  
يا رب وين أروح بهمّي؟  
يا رب من غيرك يساندني بوحدتي؟  
أنا من هالحياة ملّيت  
لا صديق، ولا خليل، أجل، وش أبي بدنيتي  
ما ابي غير أنيس يونسني بوحدتي  
يكفي إنسان يفهمني وأفهمه  
يا رب مالي غيرك يساندني بوحدتي.

■ تقتل الوحدة بعد فرقة الأحباب  
ينزف لها دمعي والجرح ما طاب  
يشتكلي قلبي الوجع بعد ما غاب  
غيبته خلّت الهمّ دايم.

■ آه، وآه، ثمّ آه، ولا عتاب  
آه وقلبي شكا وألسبه الأقراب

فاتح لهم قلبي فتح الكتاب  
أهملوا حبي وأهملوا إني هايم  
قطعوا قلبي المحبّ تقطيع الأنياب  
شرّدوه وضاع في دنيا الأغرّاب  
ليه يا دنيتي الكلّ كذاب  
ولا في دنيتي للصدق جايب  
ما غير قلبه الوفي بحبه ينساب  
يروى ويشفي ألم ما كان منصاب  
هو عديل الرّوح، هو كلّ الأحباب  
قلبي يحبه ومنه ما هو تايب  
لاح نور الأمل بطرق الأبواب  
أبواب ربّي وهو ربّ الأرباب  
يعطي ويمنح ولا والله ما خاب  
من قصد ربّي مجيب الطلّاب

#### ▪ جلست على السّكون

بانتظار انتهاء بؤسي انتظر الغدّ السّعيد يأتي  
على المشارف العاليات أطوف نظري على السّنبلات المنهكات أهدق بصمتي  
أين الأمل؟ ماذا هناك؟ ما الأمر؟  
لعليّ الآن أقضي الوقت لكن أين أمضي سنون عمري؟ تمرّ أمامي وهي تجري  
أين الأمل ما الذي حدث لصبري؟ يا بحراً أسوداً يكاد يضيع في طيّاته الأمل  
يا شخصاً أخرقاً لم يعرف كيف يتقن اللّعبة، يا عصفوراً مكسور الجناح أضناه السّهر  
يا حلماً ضاع منّي، محي من قلبي، يا جبلاً أتاه الرّيح فتركه ثرى يسري

على جنبات الحقول وضاف النّهر تلهث نفسي

يا شوقاً للماضي يدفعني ويمضي عليّ ليتركني بين الحسرة والشّوق

أين الأمل؟ ما زلت لا أدري

▪ الوحدة الّتي شناها كل خلق الله

أنا أشهد أنّي بها متونّس وسالي

أسبح معها وأسلي القلب وأدلّه

الصّدْر لا منها ضاقت بي أحوالي

أرحل عن الواقع الّتي خاطري مَلّه

وأسرح بدنيا الخيال وينشرح بالي

أبعد عن جموع ربي وأترك الشلّة

وأغيب في عالمي وبجوّي لحالي

▪ ما أصعب أن تبكي بلا دموع

وما أصعب أن تذهب بلا رجوع

وما أصعب أن تشعر بالضيق

وكأنّ المكان من حولك يضيق

ما أصعب أن تتكلّم بلا صوت

أن تحيا كي تنتظر الموت

ما أصعب أن تشعر بالسّأم

فترى كلّ من حولك عدم

ويسودك إحساس النّدم

على إثمٍ لا تعرفه، وذنّب لم تقترفه

ما أصعب أن تشعر بالحزن العميق

وكأنه كامنٌ في داخلك ألم عريق

تستكمل وحدك الطّريق

بلا هدف، بلا شريك، بلا رفيق

وتصير أنت والحزن والنّدم فريق

وتجد وجهك بين الدّموع غريق

و يتحوّل الأمل الباقي إلى بريق

ما أصعب أن تعيش داخل نفسك وحيد

بلا صديق، بلا رفيق، بلا حبيب

تشعر أنّ الفرح بعيد

تعانى من جرح لا يطيّب

جرح عميق جرح عنيد

جرح لا يداويه طبيب

ما أصعب أن ترى النّور ظلام

ما أصعب أن ترى السّعادة أوهاّم

وأنت وحيد حيران

▪ دعيني أنفرد بسماء الوحدة

وأتمتّع بجراحي وأحزاني

ولتكن دموعي هي شرابي

وليكن سواد اللّيل هو لوني

▪ لا لست وحيداً

أنا هنا وسط أحزاني  
كم فقدت من عمري  
وأنا لازلت أجهل أين أمضي  
هل ستنتهي الحياة وأنا هنا؟  
إلى أين الطّريق؟  
أنا واقع بين ابتدئي وانتهائي  
ما تنتظر ولا تبالي  
أنت محقّ، فليمت الحبّ فيّا ولتعشّ أحزاني.

▪ أميل للعزلة وأبعد عن النّاس  
ما بي عيون النّاس تنظر لحالي  
قلبي من الأحزان تايه ومنحاس  
وعيني تهلّ الدّمع يا عز تالي  
ما عدت أواطن عقب فرقاها جلاس  
من حزني يالليّ ما عطاني مجالي  
جوّ السّعادة لي تبدّل بالأتعاس  
من يوم عني أبعدتك الليالي  
أصيح باسمك كلّ ماهب نسناس  
لجت بريحك لي هبوب الشّمالي  
وأذرف دموع الوجد وأقول لا بأس  
ومن القهر تصفق يميني شمالي  
عزّت علي فرقاك يا عديم الأجناس  
ما ني عقب فرقاك تايه وسالي

حبّك بقلبي ماله حدود وأقياس  
حبّك حياتي وشوفتك رأس مالي

## قصائد في الوحدة

نقدّم بعضاً من القصائد التي تعبّر عن وحدة الشّاعر.

### قبر وحيد

عامر الدّبك

ولي وجع  
كمن رحلت أحبّته  
فأفرد بين جدران  
من اليتيم  
وحيداً في شوارع حزنه  
يمضي  
بلا مصباح من عينيه  
يدخل فجوة الحلم  
أحاول أن أضيء  
أصابعي شعراً  
فتأخذني مسافات  
من العتم  
يدي حزنٌ  
تبيس في أصابعها

وحائطُ كي أريح عليه وجهي  
حين أنكسرُ  
خذي من يدي  
فالوقت حولي  
مثل وجه الموت ينتظرُ  
يحاصر رحلتي  
يختال في روعي وينصهرُ  
أمرّ  
كأنني ظلّ لصمتي  
في مدار الموت  
أصلي  
خلف أشلاء النّشيد  
فلا أرى في البحر لي أهل  
ولا صحراء  
تسهل في وريدي  
في مدار البرد  
خذي من دمائي  
واسحبيني كي أرى موتي  
وردّيني إلى  
قبرٍ وحيدٍ في ثرى الصّمت  
وردّي  
فوق أحلامي تراباً



واكتمي صوتي

فلست أرى خيولاً

في مدى رؤياي

قد تأتي

## وحيد

### إبراهيم ناجي

إني على كاسي أُعيد السنين

وأبعثُ الماضي البعيدَ الدفينُ

وما الذي يُجدي طعينَ الهوى

لمسكٍ يا هندُ جراحَ الطَّعينُ

كم أزرع السلوانَ في خاطري

وكيف ينمو في محيلٍ جديدٍ؟

الجامُ يبكي لوعةً أم أنا

جامي غريبٌ وفؤادي غريبُ

لم يجرِ همسٌ لك في خاطرٍ

إلا جرى عندي كأنني صدكُ

أصونُ حزني لك حتى اللقاءُ

وأحبسُ الفرحةَ حتى أراكُ

حبستُ هذا الصوتَ لم ينطلقُ

إلا على حزنكٍ أو فرحتكُ

وأفرجني اليومَ بحرئتي

بأيّ ليل مدلهمّ أطير  
كم شعّبٍ لاحت فلم تختلف  
لأيّها نغدو وأنّى نسير

هيهات تدرين انطلاق الهوى  
كجمرة نضّاحة بالدم  
وصارخاً كبحتّه في فمي  
وطاغياً كبّلتّه في دمي  
لا أنت تدرين وما من أحد  
بواصف حسنك مهما اجتهد  
أو مدرك عمق المعاني التي  
في لمحّة عابرة تحتشد  
أنكرتها طراً ولم أعترف  
إلا بطيب جاء من جنتك!

وأفرحي اليوم بحريّتي  
بأيّ ليل مدلهمّ أطير  
رُدّي على قلبي قيود الأسير  
وذلك الصبح الوضيء المنير  
كم شعّبٍ لاحت فلم تختلف  
لأيّها نغدو وأنّى نسير  
بعد سني الأنوار خلّفت لي  
جهم المساعي وخفيّ المصير

علمتِ حالي؟ لا وحقّ الذي  
صيرني أشفق أن تعلمي  
هيهات تدرين انطلاق الهوى  
كجمرة نضّاحة بالدم  
هيهات تدرين وإن خلتّه  
وثب الهوى الضّاري وفتك الظّمي  
وصارخاً كبحتّه في فمي  
وطاغياً كبّلتّه في دمي  
لا أنت تدرين وما من أحد  
بواصف حسنك مهما اجتهد  
أو بالغ سرّ الذكاء الذي  
يكاد في لحظك أن يتقد  
أو مدرك عمق المعاني التي  
في لمحّة عابرة تحتشد  
أو فاهم فنّ الصّناع الذي  
أبداع الاثنين: الحجا والجسد

## رجل وحيد

نزار قبّاني

لو كنت أعرف ما أريد  
ما جئت ملتجئاً إليك كقطعة مذعورة  
لو كنت أعرف ما أريد

لو كنت أعرف أين أقضي ليلتي

لو كنت أعرف أين أسند جبهتي

ما كان أغراني الصّعود

لاتسألني: من أين جئت؟ وكيف جئت؟ وما أريد؟

تلك السّؤالات السّخيفة ما لدي لها ردود

أديك كبريت وبعض سجائر؟

أديك أيّ جريدة ما همّ ما تاريخها

كلّ الجرائد ما بها شيء جديد

أديك - سيدتي - سرير آخر

في الدّار، إنّي دائماً رجل وحيد

أنت ادخلي نامي

سأصنع قهوتي وحدي

فإنّي دائماً رجل وحيد

تغتالني الطّرقات، ترفضني الخرائط والحدود

أمّا البريد فمن قرون ليس يأتيني البريد

هاتي السّجائر واختمي

هي كلّ ما أحّتاجه

هي كلّ ما يحّتاجه الرّجل الوحيد

لا تقفلي الأبواب خلفك

إنّ أعصابي يغطّيها الجليد

لا تقفلي شيئاً فإنّ الجنس آخر ما أريد

# يا صَمِيمَ الحِياةِ

أبو القاسم الشَّابي

يا صَمِيمَ الحِياةِ إِنِّي وَحِيدٌ  
مُدْبِجٌ، تائِهٌ، فَأَيْنَ شَرُوقُكَ؟  
ضائِعٌ، ظامِيٌّ، فَأَيْنَ رَحِيقُكَ؟  
يا صَمِيمَ الحِياةِ قَدِ وَجَمَ النَّايُ  
وِغامَ الفِضا، فَأَيْنَ بَرُوقُكَ؟  
يا صَمِيمَ الحِياةِ إِنِّي فُؤادٌ  
فَتَحَتِ النُّجُومُ يُصْغِي مَشُوقُكَ  
كُنْتُ في فِجْرِكَ، المَوْشِجِ بالأَحلامِ  
عَطِراً يَرِفُ فَوْقَ وُرُودِكَ  
حالِماً، يَنْهَلُ الضِّياءَ، وَيُصْغِي  
لَكَ في نَشِوةٍ بُوحي نَشِيدِكَ  
ثُمَّ جاءَ الدُّجى ، فَأَمْسَيْتُ أوراِقاُ  
بِداداً من ذابِلاتِ الورودِ  
بين هَوْلِ الدُّجى وَصَمْتِ الوُجُودِ  
كُنْتُ في فِجْرِكَ المِغْلَفِ بالسِّحْرِ  
فِضاءَ من النُّشِيدِ الهادِي  
وَسحاباً من الرُّؤى يَتهادى  
في ضَميرِ الأزالِ والأَبادِ  
يا صَمِيمَ الحِياةِ كَمَ أنا في الدُّنيا  
غَرِيبٌ أَشقى بِغُرْبَةٍ نَفْسي

بين قومٍ لا يفهمونَ أناشيدَ  
فؤادي ولا معاني بؤسي  
فاحتضنني، وضممني لك كالماضي  
فهذا الوجودُ علّةٌ يأسِي  
وأمانِي، يُغرقُ الدّمْعُ أحلاها  
ويُفنى يَمُّ الزّمانِ صداها  
وأناشيدَ يأكلُ اللّهبُ الدّامي  
مسرّاتها، ويُبقي أساها  
وؤروداً، تموت في قبضةِ  
الأشواكِ ما هذه الحياةُ المملّةُ؟  
سأمُ هذه الحياةِ مُعادُ  
وصباحٌ، يكرُّ في إثرِ ليلِ  
ليتني لم أزل - كما كنت - ضوءاً  
شائعاً في الوجود، غيرَ سجين!  
سأمُ هذه الحياةِ مُعادُ  
وصباحٌ، يكرُّ في إثرِ ليلِ  
ليتني لم أزل - كما كنت - ضوءاً  
شائعاً في الوجود، غيرَ سجين!

مجلوبة من "http://baytdz.com/شعر-عن-الوحدة/?id=272234"

<<<

##الوحدة, #عن, شعر

#شعر حزين